وقد تكون النتائج كارثة على الجميع في هذه المنطقة، وربما على السلام العالمي ككل» (**السفير**، ١٢/٥/١٩٨٨). ففي ضوء الحديث عن «الترحيل»، ينظر الاميركيون «بحذر شديد الى... التحول في اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي؛ وهم يعتقدون بأن ترحيل حوالى مليون عربي سيؤدي، حكماً، الى نشوب حرب أردنية ـ اسرائيلية قد ' تتورط ' فيها اطراف اخرى... والدبلوماسيون الغربيون، في بيروت، يقولون ان ريتشارد مورفي خرج بانطباع مفاده ان الاسرائيليين يستطيعون ان يفعلوا شيئاً واحداً هو الحرب؛ لكن الولايات المتحدة حذرتهم من أية خطوة من هذا القبيل، وقد تم ابلاغ هذا الموقف الى دمشق وعمان والرياض والقاهرة» (نبيه البرجي، **القبس**، ٧ ـ ٨/٥/١٩٨٨، ص ١٣). كما يتردد في «أوساط المثقفين والسياسيين العرب والاجانب وبعض الاسرائيليين... احتمال قيام الحكومة الاسرائيلية بتوسيع نطاق [سياسة الابعاد]... وتنفيذ عملية ابعاد جماعي لاعداد كبيرة من سكان الاراضي المحتلة. واذا كان صحيحاً انه من الصعب ان تفعل اسرائيل ذلك في وقت السلم، فان القيادة الاسرائيلية قد تفتعل حرباً واسعة مع العرب ـ وعلى الارجح ضد سوريا ـ كي تنفذ هذه العملية» (مصطفى كركوتي، **السفير**، ١٢/٥/١٩٨٨).

ويتخوف الاردن، حسب قول الملك حسين، «من مخطط اسرائيلي لانشاء وطن بديل للفلسطينيين في الاردن... [و] ان العرب، ومن بينهم الفلسطينيون، لهم الحقوق نفسها، وعليهم الواجبات نفسها (في الاردن)، بغض النظر عن اصولهم» (**السفير**، ١٢/٥/١٩٨٨). ولا نغالي اذا نظرنا الى التعاطي العربي مع «مبادرة شولتس» من منطلق منع احتمال نشوب الحرب. وفي ضوء ذلك، قوّم مسؤول أميركي المصالحة السورية ـ الفلسطينية بالقول: «هناك ضغوط عديدة تجذب الاسد وعرفات نحو بعضهما البعض. فعرفات يكسب المزيد من القوة، نتيجة الانتفاضة، لكنه بحاجة [الى]... دعم الرئيس الاسد للحفاظ على هذه القوة، ولتوظيفها عملياً؛ والرئيس السوري يدرك مدى وبُعد دعم السوفيات لعرفات» (راغدة درغام، **الحوادث**، العدد ١٦٤٤، ٦/٥/١٩٨٨، ص ٢٤). وأضاف مسؤول أميركي آخر «ان اللقاء مهم رمزياً، ولكن السؤال هو: هل سيدوم الوفاق ؟... [و] من المبكر الحكم على نتائج اللقاء؛ ثم ان تاريخ المصالحات العربية رمادي اللون في أفضل الحالات» (**المصدر نفسه**). وعلّق دبلوماسي عربي في واشنطن على الموقف الاميركي من المصالحة السورية ـ الفلسطينية بالقول: «ان اللقاء ايجابي من وجهة نظر الاميركيين؛ اذ انه يخفف المزايدة بين الطرفين، السوري والفلسطيني، وبالتالي، فانه يخفف من مستوى المقاومة للمشروع الاميركي... لكن اهتمام الاميركيين باللقاء السوري ـ الفلسطيني يصب، اولاً، في الخانة السورية، على صعيد مواقف دمشق من خطة شولتس... ومن زاوية العلاقات السوفياتية ـ السورية بشكل خاص» (**المصدر نفسه**).

وبغض النظر عما ستسفر عنه الأيام المقبلة، «هناك قناعة فلسطينية مستقرة بأن المصلحة الفلسطينية العليا تتطلب ضرورة وجود علاقات قوية ومستمرة مع الاطراف الأساسية الثلاثة: مصر وسوريا والاردن. واذا كان هناك خلاف بين القيادة الفلسطينية وأي طرف من هذه الاطراف، فان المصلحة العليا لشعب فلسطين تقتضي ضرورة المحاولة ان لم يكن لتقوية العلاقات او تدعيمها فلتكن فقط محاولة لوجود علاقات طبيعية بين المنظمة، والعواصم الثلاث. فالنضال الفلسطيني الطويل والشاق، لا يتحمل، أبداً، وجود خلافات مصرية ـ فلسطينية، ونفس النضال يتطلب علاقات طبيعية مع الشريكين الآخرين، سوريا والاردن. من هنا نفهم سر الاصرار الفلسطيني على ضرورة استعادة علاقاته مع سوريا وتطويرها، ونفس الشيء مع الاردن، مع عدم التفريط في علاقاته مع القاهرة» (احسان بكر، **الاهرام**، ٣/٥/١٩٨٨). لذا، رأى مراقبون ان «هذه المصالحة، التي تمت بين سوريا وم.ت.ف... سيكون لها ـ اذا انجزت بالكامل ـ تأثيراتها الكبيرة على نواح سياسية عديدة؛ ذلك ان لسوريا موقعاً في السياسة العربية يوازي موقع العراق والسعودية ومصر والجزائر، حيث تشكل هذه الدول مواقع صنع القرار العربي... [و] التحالفات الفلسطينية ـ العربية الجديدة يجب ان تصب في اطار الجهد العربي المشترك، وفي اطار التضامن العربي المشترك، وان تكون بعيدة كل البعد